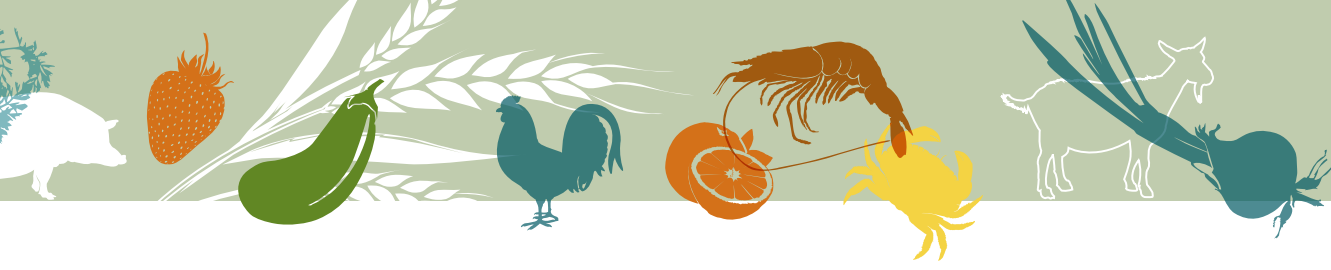


هيئة الموارد
الوراثية
للأغذية
والزراعة

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



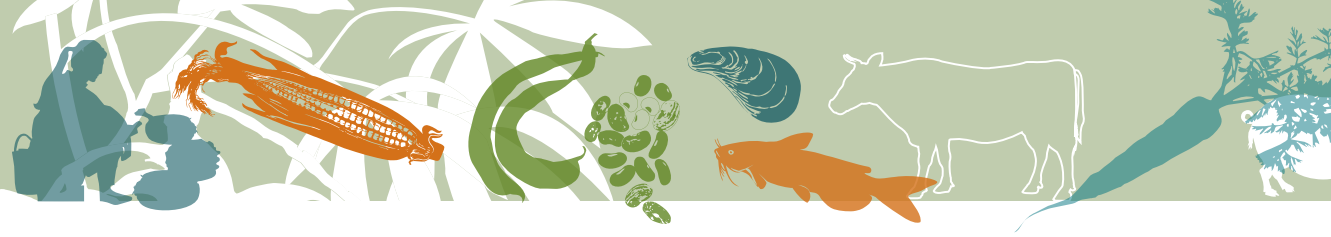
الخطوط التوجيهية الطوعية لتعميم
مفهوم التنوع البيولوجي في السياسات
والبرامج وخطط العمل الوطنية والإقليمية
المتعلقة بالتغذية



التنوع البيولوجي والتغذية

يشكل الاستخدام المناسب للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة - بما في ذلك المجموعة الواسعة من مختلف الأصناف والأنواع والسلالات النباتية والحيوانية، وكذلك الأنواع البرية والمهملة والقليلة الاستغلال - في برامج التغذية والزراعة وسيلة رئيسية لمعالجة سوء التغذية بجميع أشكاله.

وقد أقرت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، في دورتها العادية الخامسة عشرة التي انعقدت في يناير/ كانون الثاني ٢٠١٥، الخطوط التوجيهية الطوعية لتعميم مفهوم التنوع البيولوجي في السياسات والبرامج وخطط العمل الوطنية والإقليمية المتعلقة بالتغذية بهدف مساعدة البلدان على استخدام التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة أفضل استخدام في برامج التغذية الخاصة بها. وتقدم هذه الخطوط التوجيهية أمثلة على الطريقة التي يمكن من خلالها القيام بالتعميم، رهنا باحتياجات البلدان وقدراتها، حسب الاقتضاء. وشددت الهيئة على أن يستند التنفيذ إلى الأدلة العلمية وأن يتمشى مع الالتزامات الدولية ذات الصلة. وتُشجع الحكومات وأصحاب المصلحة، عند الاقتضاء، على تنفيذ هذه الخطوط التوجيهية.



الخطوط التوجيهية الطوعية لتعميم مفهوم التنوع البيولوجي في السياسات والبرامج وخطط العمل الوطنية والإقليمية المتعلقة بالتغذية

الهدف

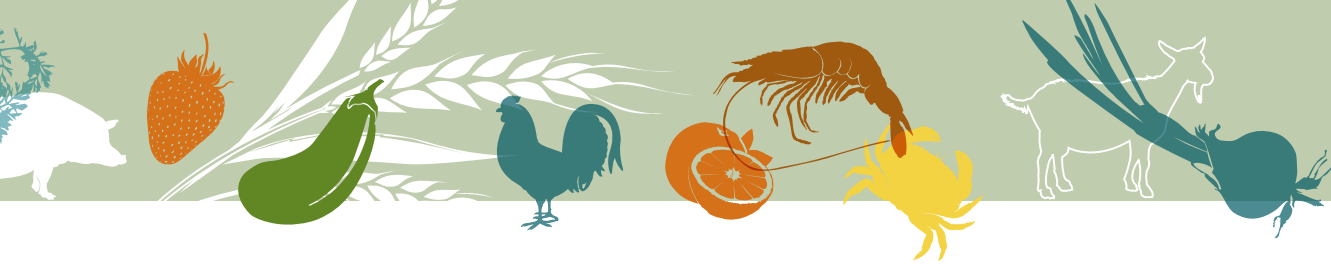
يكن الهدف من هذه الخطوط التوجيهية في دعم البلدان في دمج التنوع البيولوجي في جميع السياسات والبرامج وخطط العمل الوطنية والإقليمية ذات الصلة الرامية إلى معالجة سوء التغذية بجميع أشكاله، وتعزيز المعرفة على وجه الخصوص، بشأن الأصناف والأنواع والسلالات النباتية والحيوانية المستخدمة كغذاء، فضلاً عن الأنواع البرية المهمة وغير المستغلة بالكامل، التي تسهم في الصحة والتغذية، وتعزيز صونها وتطويرها واستخدامها.

المبادئ

تدعم الخطوط التوجيهية وضع زراعة مراعية للتغذية تأخذ بعين الاعتبار تركيبة المغذيات للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة (ولا سيما الأصناف والأنواع والسلالات النباتية والحيوانية المستخدمة كغذاء، فضلاً عن الأنواع البرية المهمة وغير المستغلة بالكامل) لمعالجة سوء التغذية بجميع أشكاله.

وتدعم الخطوط التوجيهية تطوير استراتيجيات متعددة القطاعات لتحسين التغذية والأمن الغذائي من خلال إشراك الأطراف الفاعلة وأصحاب المصلحة على جميع المستويات، مثل صانعي القرار وواضعي السياسات والممارسين على سبيل المثال. وسيتطلب التنفيذ الناجح للخطوط التوجيهية وضع البنية المؤسسية اللازمة على المستوى الوطني. وينبغي أن تشمل الجهات الفاعلة الرئيسية الوزارات والمؤسسات المعنية بالتغذية والصحة والزراعة (الغابات ومصايد الأسماك والثروة الحيوانية والبستنة وتربية الأحياء المائية) والتعليم والبيئة والتجارة والتخطيط والحد من الفقر والأمن الغذائي والتنمية الريفية والاقتصاد والمالية؛ ومنظمات الأمم المتحدة والوكالات الدولية الأخرى؛ ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص. وينبغي على كل من مجتمع الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ومجتمع التغذية أن يشاركا في هذه العملية وفي توجيهها بنشاط.

ويتمثل مفتاح تنفيذ هذه الخطوط التوجيهية في الحاجة إلى العمل مع شتى المؤسسات والأفراد المشاركين، على مختلف المستويات، في التخطيط للسياسات والبرامج ذات الصلة وفي تنفيذها. ولا ينبغي أن تشمل هذه الجهود قطاع الصحة وبرامج التغذية فحسب، ولكن أيضاً قطاعات الزراعة والبيئة والأمن الغذائي والتعليم والتجارة والاقتصاد والحماية الاجتماعية وأصحاب المصلحة ذوي الصلة بذلك الأمر. ويجب أن تعزز السياسات والبرامج بعضها البعض بشكل متبادل عبر القطاعات والإدارات الحكومية، وينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار المساهمة المحتملة للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، ولتكون الأخيرة فعالة، فلا بد أن تتسم الإرادة



والقيادة السياسية القوية بأهمية بالغة أسوةً بالتعاون الأفضل بين القطاعات ذات الصلة، وبناء القدرات والتحالفات، وتعبئة الموارد، وتحفيز وإقناع المؤسسات وصانعي القرارات بالدور الحاسم الذي قد يؤديه التنوع البيولوجي بالنسبة لنواتج التغذية إذا ما تم إدراجه في السياسات والبرامج الخاصة بها.

وقد تمت صياغة المبادئ الأساسية التالية بهدف تشجيع التنفيذ الناجح للخطوط التوجيهية وينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار أثناء مرحلة التخطيط:

- تحديد جميع القطاعات وأهداف التنمية ذات الصلة، التي يمكن تعميم الشواغل المتصلة بالتنوع البيولوجي للتغذية فيها، بما في ذلك إجراءات المتابعة للبلدان المشاركة في المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية؛
- وضع بنية مؤسسية فعالة، إلى جانب إقامة حوار وتعاون على جميع المستويات، وتحديد نقاط الدخول ذات الصلة؛
- تحديد قضايا سوء التغذية والنقص في المغذيات الدقيقة التي ينبغي معالجتها؛
- وضع خطة عمل وطنية يشارك فيها جميع أصحاب المصلحة، وتشمل أيضاً تعبئة الموارد وتصميم نظام للرصد والتقييم؛
- تعزيز قاعدة للأدلة العلمية تثبت قيمة التنوع البيولوجي بالنسبة لنواتج التغذية وتعزيز الوعي حول أهمية إنشاء زراعة أكثر مراعاة للتغذية؛
- زيادة الوعي على جميع المستويات بشأن دور الأصناف والأنواع والسلالات النباتية والحيوانية، وكذلك الأنواع البرية والمهملة وغير المستغلة بالكامل، وتركيباتها الفريدة من المغذيات، في معالجة قضايا سوء التغذية؛
- تعزيز القدرات الفردية والمؤسسية.

وتنقسم الخطوط التوجيهية إلى ثلاثة عناصر أساسية وهي:

ألف البحوث: تهدف إلى تحسين المعرفة بشأن فوائد استخدام مختلف الأصناف والأنواع والسلالات النباتية والحيوانية، وكذلك الأنواع البرية والمهملة وغير المستغلة بالكامل لمعالجة سوء التغذية؛ وتقييم الفرص لمعالجة قضايا التغذية الخاصة بكل بلد من خلال التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة؛ وملء الفجوات في مجال البحوث في ما يتعلق بتكوين الأغذية من مختلف قطاعات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بما في ذلك التحليل الوصفي للبيانات القائمة؛

باء التنفيذ: يهدف إلى تنفيذ الأنشطة التي من شأنها دمج التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في السياسات والبرامج وخطط العمل التغذوية وتلك المتعلقة بالتغذية؛

جيم التوعية: تهدف إلى تعزيز الوعي لدى عامة الناس وغيرهم من أصحاب المصلحة بشأن أهمية الأغذية من مختلف الأصناف والأنواع والسلالات النباتية والحيوانية، وكذلك الأنواع البرية والمهملة وغير المستغلة بالكامل، في معالجة سوء التغذية.



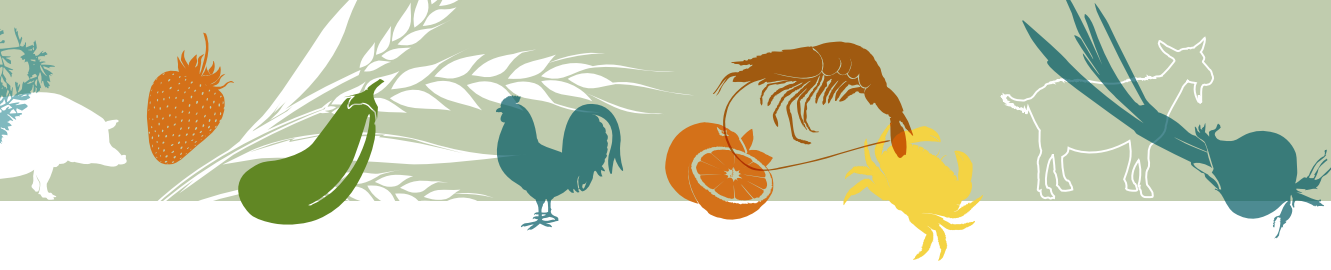
وترد في ما يلي أمثلة على كيفية تنفيذ عملية الدمج بحسب احتياجات كل بلد وقدراته، حسب الاقتضاء. ومن المفهوم أنّ التطبيق سيستند إلى البراهين العلمية وسيكون متسقاً مع الالتزامات الدولية ذات الصلة.

العنصر

أ

البحوث

١. دعم البحوث المتعلقة بمحتوى الأغذية من المغذيات من مختلف الأصناف والأنواع والسلالات النباتية والحيوانية، وكذلك الأنواع البرية والمهملة وغير المستغلة بالكامل، بما في ذلك الأغذية المتأيتة من الغابات والموارد الوراثية المائية.
 - أ. ويشمل ذلك إقامة الشراكات على المستويين الوطني والدولي، واستخدام قواعد البيانات الموجودة (مثل قاعدة البيانات المشتركة بين الفاو والشبكة الدولية لنظم البيانات الخاصة بالأغذية)، والمؤلفات العلمية، وإنتاج البيانات الجديدة وتجميعها في قواعد للبيانات وتحليلها لإظهار الأثر الذي يحرزّه التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة على مستوى الوقاية من سوء التغذية ومعالجته.
 - ب. ويتعيّن على البحوث أن تدعم، على المستوى المحلي أو القطري، عملية تحديد القضايا الأساسية المتعلقة بسوء التغذية، والممكن معالجتها عن طريق السياسات والبرامج التغذوية وتلك المتعلقة بالتغذية ذات الصلة بالتنوع البيولوجي، إلى جانب الأنواع و/أو الأغذية التي من المرجّح استخدامها لمعالجة هذه القضايا.
٢. التعاون مع الأجهزة الإقليمية والدولية في مجال تمويل وتنظيم الدورات الدراسية الإقليمية المتعلقة بتنمية قواعد البيانات عن تركيبة الأغذية والتنوع البيولوجي التي تسعى إلى الحصول على معلومات بشأن تأثير نظم الإنتاج، والتربة، والمواسم، والأعلاف، وإدماج الأغذية على مستوى ما دون الأنواع (كمختلف الأصناف والسلالات مثلاً). وينبغي التركيز بشكل خاص على تحليل محتوى الأغذية من الفيتامينات والمعادن، خاصة في المنتجات الحيوانية، بما أن تلك البيانات ما زالت نادرة.
٣. التعاون مع أصحاب المصلحة ذوي الصلة لإدماج التنوع البيولوجي في عمليات المسح المتعلقة باستهلاك الأغذية.
٤. دعم تربية الأنواع النباتية والحيوانية على أساس التنوع البيولوجي القائم من أجل الحصول على سمات المغذيات اللازمة لمعالجة حالة سوء التغذية القائمة مع الحفاظ على الخصائص الزراعية الإيجابية.
٥. دعم البحوث المتعلقة بنظم الإنتاج المراعية للتغذية بشأن تحديد الأصناف والسلالات وتوصيفها وصونها وتطويرها واستخدامها، بما في ذلك المحاصيل والثروة الحيوانية والأغذية المتأيتة من الغابات والموارد الوراثية المائية، التي يمكن أن تكون مفيدة في معالجة القضايا الحالية لسوء التغذية.
٦. استكشاف الآليات لتحسين نظام إنتاج البذور للأصناف النباتية التي تحتوي على السمات الغذائية المناسبة لإدماجها في عمليات الإنتاج الواسعة النطاق.
٧. دعم البحوث المحلية عن تطوير نظم أسواق الأغذية من مختلف الأصناف والسلالات



التي تحتوي على السمات الغذائية المناسبة بغية تحديد سبل الترويج لهذه المنتجات في صفوف المستهلكين.

٨. إنشاء الآليات والنظم دعماً لوجود التنوع البيولوجي حتى في الأسواق ذات درجات التنافس العالية.

٩. تشجيع ودعم الاستثمارات في البحوث المتعلقة بالميزات التغذوية والصحية للأغذية من مختلف الأصناف والأنواع والسلالات النباتية والحيوانية، وكذلك الأنواع البرية والمهملة وغير المستغلة بالكامل، بما في ذلك القطاع الخاص وصناعات الأغذية بهدف إنتاج البيانات والمعلومات. ويمكن أن يشمل ذلك تحليل البيانات الوصفية وبحوث عن المستهلكين.

العنصر ب

التنفيذ

١. دعم خدمات الإرشاد الزراعي المراعية للتغذية ونظم الابتكار الزراعي لإنشاء نظم الموارد الوراثية وبنوك الأصناف ذات السمات التغذوية التي يمكن أن تكون مفيدة، بالتعاون مع الباحثين الوطنيين والمزارعين والمجتمعات المحلية. وتوفير الدعم لتعزيز قدرات صغار منتجي الأغذية المحلية التي تتمتع بالسمات التغذوية المناسبة، من خلال إتاحة القروض الميسرة والدعم الفني إلى جانب تكنولوجيات الإنتاج.

٢. تحديد وإنشاء الآليات لإعادة إدخال زراعة الحدائق خلف المنازل والأراضي المحيطة بها لزراعة الفواكه والخضر المحلية/التقليدية والترويج لها، وحيثما أمكن، دمج الزراعة المنزلية مع مزارع الأسماك وإدارة الحيوانات الصغيرة. ومن خلال خدمات الإرشاد الزراعي، ضمان توفير بذور/نصب الأصناف ذات القيمة التغذوية العالية.

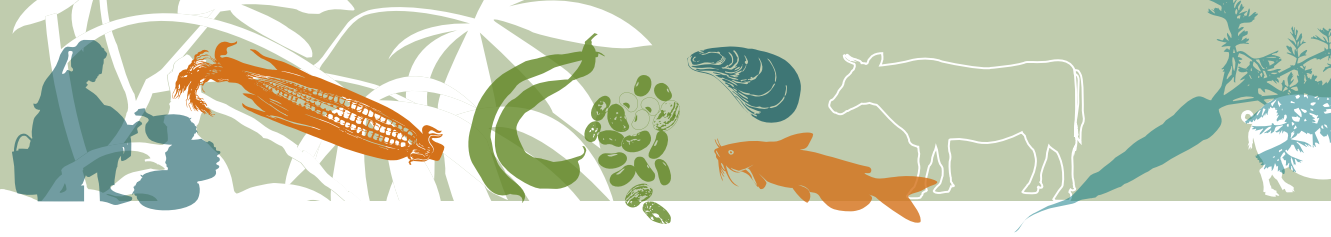
٣. تشجيع وتعزيز الزراعة الحضرية وإنتاج الخضروات المحلية/التقليدية بشكل خاص، مع ضمان توافر البذور بشكل ميسر للمجموعات والأفراد المعنيين.

٤. تعزيز دمج الموارد الوراثية التي تتمتع بالسمات التغذوية المناسبة في السياسات والبرامج الزراعية الواسعة النطاق على المستويين الوطني والدولي، بما في ذلك المعنيون في القطاع الخاص مثل منتجي البذور.

٥. دعم وتشجيع المبادرات على غرار الحدائق/المزارع المدرسية وتعزيزها بصفقتها وسيلة لتعليم الشباب عن فوائد الأغذية من أنواع وسلالات محددة، بما في ذلك النظر في إضفاء الطابع المؤسسي عليها لضمان بقائها واستدامتها.

٦. تعزيز إدراج الأغذية من الأصناف والأنواع والسلالات النباتية والحيوانية المحددة المستخدمة كغذاء، وكذلك الأنواع البرية والمهملة وغير المستغلة بالكامل، في الأنشطة ذات الصلة بالتغذية (مثل تكوين الأغذية، والخطوط التوجيهية القائمة على الأغذية، والتربية والتغذية، وتقييم النظم الغذائية ووضع السياسات الخاصة بالتغذية). وفي الأنشطة الزراعية ذات الصلة (مثل البحوث وتربية السلالات، وانتقاء البذور وإنتاجها، والإنتاج الواسع النطاق).

٧. تعزيز النهج القائمة على الأغذية وعلى استخدام الأصناف والأنواع والسلالات النباتية



- والحيوانية المختلفة، وكذلك الأنواع البرية والمهملة وغير المستغلة بالكامل، لمكافحة سوء التغذية.
٨. دعم إنشاء البنى الأساسية لأسواق الأغذية البرية أو الأصناف والسلالات المحددة التي تتمتع بسمات تغذوية مناسبة، بغية تمكين هذه الأغذية من الوصول إلى الأسواق وبالتالي إتاحتها بسهولة للسكان.
٩. محاذاة مبادرات التعميم مع أولويات الحكومات، وكذلك مع جهود التعميم الدولية، مثل اتفاقية التنوع البيولوجي وغيرها من العمليات الحكومية الدولية ذات الصلة.

العنصر ج

التوعية

١. دعم تطوير حملات التوعية الوطنية التي تشمل عناصر مثل استحداث برامج حوارية إذاعية تحت عنوان «اعرف ما تأكل»، وبرامج التلفزة التي تبرز الميزات الصحية والتغذوية التي ينطوي عليها استهلاك الأغذية المتنوعة من مختلف الأصناف والأنواع والسلالات النباتية والحيوانية، وكذلك الأنواع البرية والمهملة وغير المستغلة بالكامل، وإمكانية استخدامها في الوجبات المعدة يومياً.
٢. دعم المنظمة على فترات منتظمة، مبادرات مثل حلقات العمل السياسية الخاصة بالدعوة، ومناقشات ضمن موائد مستديرة واجتماعات أصحاب المصلحة بغية تعزيز الوعي لدى القطاع العام وصانعي القرارات بشأن أهمية الأغذية من مختلف الأصناف والأنواع والسلالات النباتية والحيوانية، وكذلك الأنواع البرية والمهملة وغير المستغلة بالكامل، ودورها في ضمان التغذية الجيدة والأمن الغذائي. بالإضافة إلى ذلك، تشكل القطاعات المرتبطة بالزراعة والصحة والتعليم والتنمية الريفية والبيئة والمالية هي أيضاً غايات مهمة لمثل هذه المبادرات الرامية إلى تعزيز الوعي.
٣. تنظيم حلقات عمل وطنية وإقليمية تهدف إلى تعزيز التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة بالتعاون مع الشركاء مثل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) والجامعات ومؤسسات البحث ومجموعات المزارعين والجمعيات الخاصة بهم.
٤. توسيع نطاق منهج الفاو الحالي للتربية التغذوية في المدارس الابتدائية لإدراج منهج لتدريس التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة القائم على النظم الغذائية المحلية/التقليدية بما في ذلك الموارد الغذائية المائية والحيوانية، واستخداماتها في النظم الغذائية، فضلاً عن ميزاتها الخاصة بالتغذية وبحمية الصحة والترويج لها.
٥. وكأداة تعليمية للأطفال وعامة الناس، تعزيز وتشجيع وضع صور عن مختلف الأصناف والسلالات النباتية والحيوانية المحلية على أغلفة الكتب المدرسية والمصنفات وكتب التمارين مع إضافة رسالات قصيرة وسهلة الاستيعاب بشأن ميزاتها التغذوية والصحية.

١ منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠١١. "Let's Go Local" خطوط توجيهية لتعزيز أغذية جزر المحيط الهادئ: أعدتها الدكتورة Lois Engleberger (available at <http://www.fao.org/docrep/015/an763e/an763e00.htm>)



- وتنظيم دورات عملية للطبخ والتذوّق للأطفال وذويهم بهدف تعزيز ادماجها في أساليب الأكل وتحضير الطعام.
٦. نشر نتائج البحوث ضمن الأوساط العلمية الخاصة بالتغذية والزراعة والصحة والبيئة من خلال المؤتمرات والمواقع الالكترونية والمقالات العلمية والوثائق التوجيهية على سبيل المثال.
٧. تنظيم أحداث خاصة تتعلق بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة مثل المعارض والمهرجانات أو تحديد «يوم وطني للتنوع البيولوجي للأغذية التقليدية». وغالباً ما يكون هناك العديد من المنظمات العاملة في مجال الأنشطة والمبادرات المماثلة، ولذا يمكن تطوير أوجه التآزر بينها من خلال تيسير التعاون والتواصل.

أمانة هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

العنوان: Viale delle Terme di Caracalla
Rome, Italy 00153

الموقع الالكتروني: www.fao.org/nr/cgrfa
البريد الالكتروني: cgrfa@fao.org

15248Ar/1/12:15



© FAO 2016